

دور وسائل التواصل الاجتماعي في تعزيز نجاح المبادرات المجتمعية في الجامعات

the role of social media in promoting the success of community initiatives at universities.

فاطمة الزهرة بوربيع¹ * ، فوزية زنقوفي²

¹ مخبر الاسرة التنموية والوقاية من الانحراف والجريمة جامعة الجزائر 2، جامعة مولود معمري-تيزي وزو، (الجزائر)،

fatimazahra.bourbia@ummtto.dz

² جامعة 8 ماي 45 قالمة (الجزائر)، fzenkoufi@yahoo.fr

تاريخ الاستقبال: 2025/07/26؛ تاريخ القبول: 2025/10/07؛ تاريخ النشر: 2026/01/10

ملخص:

تهدف الدراسة الى معرفة دور وسائل التواصل الاجتماعي في تعزيز نجاح المبادرات المجتمعية في الجامعات بالإحاطة بمفاهيم الدراسة والتطرق الى اهم التجارب العالمية الناجحة في هذا المجال.

اعتمدنا في دراستنا للموضوع على المنهج الوصفي، كما توصلت دراستنا الى ان المبادرات المجتمعية في الجامعات (هارفارد، ستانفورد، اوكسفورد و بيرزيت) تلعب دورا حيويا في تعزيز المواطنة الفاعلة وتعزز سمعة المؤسسة وتحدث تأثير إيجابي على المجتمع، كذلك توفر للطلاب فرصا تعليمية قيمة تفيد المجتمع وتساهم في النمو الاقتصادي للجامعة وللمجتمع ككل، و من خلال النتائج المتوصل اليها يمكن تقديم اهم توصية والمتمثلة في: ضرورة رقمنة قطاع التعليم العالي لتقديم تعليم متميز وإيصال رسالة الجامعة المتمثلة في التدريس، البحث العلمي وخدمة المجتمع.

الكلمات المفتاح: وسائل التواصل الاجتماعي؛ المبادرات المجتمعية؛ الجامعات.

Abstract:

The study aims to learn about the role of social cohesion in promoting the success of community initiatives in universities by taking note of the concepts of study and addressing the most important global successful experiences in this field.

In our study of the subject we relied on the descriptive curriculum, and our study found that community initiatives in universities Harvard, Stanford, Oxford and Birzeit play a vital role in promoting active citizenship, enhancing the institution's reputation and making a positive impact on society. They also provide students with valuable educational opportunities that benefit society and contribute to the economic growth of the University and society as a whole. Through the results achieved, the most important recommendation can be made: The need to digitize the higher education sector to provide outstanding education and communicate the university's mission of teaching, scientific research and community service.

Keywords: social media, community initiatives; universities.

I- تمهيد :

تُعد وسائل التواصل الاجتماعي من أبرز الظواهر التكنولوجية التي غيرت مشهد التواصل الإنساني في القرن الحادي والعشرين. فمنذ ظهورها في أوائل الألفية الثانية؛ أحدثت هذه المنصات ثورة في طريقة تفاعل الأفراد والمؤسسات، محولة العالم إلى قرية رقمية متصلة على مدار الساعة. وبمرور الوقت ومع الازدياد في الاستخدام أصبحت وسائل التواصل الاجتماعي ركيزة أساسية في حياتنا اليومية، مؤثرة في مختلف جوانب التفاعل المجتمعي والمؤسسي. ففي السياق الأكاديمي، تبنت الجامعات هذه المنصات كأداة استراتيجية لتحقيق عدة أهداف كالتواصل مع الطلاب والتعليم والتعلم وغيرها. أما بالنسبة إلى المجتمع، أصبحت هذه المنصات منبراً للتعبير عن الرأي وتبادل الأفكار والخبرات، حيث تتيح للأفراد فرصة المشاركة في النقاشات العامة وصناعة المحتوى. كما أنها أصبحت مصدراً رئيسياً للمعلومات والأخبار، وأداة فعالة للتسويق والترويج للمشاريع والمبادرات المختلفة؛ وفي هذا السياق، تبرز المبادرات المجتمعية للجامعات والتي تعد أحد أهم الأدوات التي تربط المؤسسات الأكاديمية بمحيطها الاجتماعي، حيث تسعى من خلالها إلى تحقيق التنمية المستدامة وخدمة المجتمع. ومع تطور التكنولوجيا وانتشار منصات التواصل الاجتماعي، أصبح الدمج بين هذين المجالين ضرورة ملحة وتحولاً استراتيجياً في كيفية تنفيذ وإدارة المبادرات المجتمعية. فقد أتاحت هذه المنصات الرقمية للجامعات فرصاً غير مسبقة، وأعطى التكامل بين وسائل التواصل الاجتماعي والمبادرات المجتمعية للجامعات نموذجاً متطوراً للمسؤولية الاجتماعية في القطاع الأكاديمي بفتح آفاقاً جديدة. وهذا ما يدفعنا لطرح التساؤل التالي: هل تساهم وسائل التواصل الاجتماعي الجامعات في تعزيز مبادراتها المجتمعية؟

1. وسائل التواصل الاجتماعي:**1.1 المفاهيم:**

مفهوم وسائل التواصل الاجتماعي: هو عبارة على "خدمات قائمة على الويب تسمح للأفراد والمجتمعات والمنظمات بالتعاون والتواصل والتفاعل وبناء المجتمع من خلال تمكينهم من إنشاء المحتوى الذي ينشئه المستخدمون والمشاركة فيه ومشاركته والتفاعل معه والذي يمكن الوصول إليه بسهولة (Hayman & Smith, 2023, p. 4)".

- "ويعرفها (Basha Al Bajali, 2020) على أنها نوع من أنواع الإعلام، موجه إلى أي مجتمع، ولها أهدافها وغاياتها التي تسعى إلى تحقيقها من خلال وسائلها وأدواتها المختلفة المتاحة".

2.1 أنواع وسائل التواصل الاجتماعي:

"هناك أنواع مختلفة من وسائل التواصل الاجتماعي، لكن معظم عامة الناس على دراية فقط بأبرز المنصات الاجتماعية المستخدمة وهي Facebook و Twitter و Snapchat و Instagram".

أما الغير معروفة هنالك العديد منها وكل حسب نشاطها فنجد:

✓ **شبكات مشاركة الوسائط:** Instagram و Snapchat و YouTube و منتديات المناقشة: Reddit و Quora و Digg

والإشارات المرجعية.

✓ **شبكات تنظيم المحتوى:** Pinterest و Flipboard وغيرها الكثير "

✓ **وهناك المنصات الاجتماعية الأكاديمية:** وهي "شبكات اجتماعية للعلماء والباحثين وهي Academia.edu

Altmetric و Google Scholar و ORCID و ResearchGate و Mendeley

(van Alstyne, 2019)".

الصورة (1): توضح أشهر مواقع التواصل الاجتماعي.



المصدر: (مدونة الريح، 2025)

3.1 بعض خدمات وتطبيقات مواقع التواصل الاجتماعي:

يمكن تلخيصها في الجدول التالي:

الجدول (1): يوضح بعض خدمات وتطبيقات مواقع التواصل الاجتماعي

بعض خدمات وتطبيقات مواقع التواصل الاجتماعي	
خاصية الرسائل	تسمح للمستخدم من ارسال الرسائل إلى الاصدقاء
خاصية إجراء المكالمات الصوتية	تسمح للمستخدم من إجراء المكالمات الصوتية مع الاصدقاء
خاصية إجراء المكالمات فيديو video	تسمح للمستخدم من إجراء مكالمات فيديو مع الاصدقاء
خاصية التسجيل الصوتي	تعمل هذه الخاصية على تسجيل صوت المستخدم وإرساله
خاصية الصور photo	تسمح للمستخدم من التقاط الصور وإعداد البوم من الصورة الخاصة به، مع عرضها ومشاركتها مع أصدقائه المنظمين اليه.
خاصية الفيديو video	تسمح للمستخدم من تحميل الفيديوهات الخاصة به ومشاركتها عبر الموقع، بالإضافة إلى إمكانية القيام بال بث المباشر.
خاصية الحلقات groups	وتتمثل في القيام بفتح حلقات نقاش مفتوحة في مختلف المواضيع.
خاصية الأحداث الهامة events	تسمح للمستخدم من الاطلاع على أهم الاحداث، او الإعلان عن حدث مهم ومشاركته مع الأصدقاء والمشاركين.
خاصية الإعلان Market place	وتمكن المستخدم من الإعلان أو الترويج لفكرة أو منتج أو خدمة أو صناعة.
خاصية النكز "poke"	وهي عملية تنبيه للأصدقاء.

خاصية الاشعارات	وهي تحافظ على بقاء المستخدم في اتصال دائم بآخر الاحداث.
Notification	

المصدر: من إعداد الباحثة

4.1 نظرة على دور وسائل التواصل الاجتماعي في المجتمع:

في العقدين الأخيرين، أصبحت وسائل التواصل الاجتماعي جزءاً لا يتجزأ من حياة الأفراد في جميع أنحاء العالم، حيث لعبت دوراً محورياً في تغيير الطريقة التي يتواصل بها الناس مع بعضهم البعض ومع العالم من حولهم، حيث تتضمن وسائل التواصل الاجتماعي منصات مثل فيسبوك، تويتر، إنستغرام، تيك توك، ولينكدإن، التي تمكن الأفراد من التواصل والتفاعل بشكل مباشر عبر الإنترنت، مما أحدث تغييرات كبيرة في الديناميكيات الاجتماعية والسياسية والثقافية، كما أصبحت هذه الوسائل أداة أساسية في نقل الأخبار والمعلومات، والتعبير عن الآراء، وتنظيم الديناميكية الاجتماعية، وتعتبر وسائل التواصل الاجتماعي منصات تفاعلية تتيح للأفراد المشاركة في محادثات جماعية ومناقشات حول مختلف القضايا والمواضيع الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والثقافية والدينية، ووفقاً لدراسة التي أجراها (Boulianne, 2015)، فإن وسائل التواصل الاجتماعي تساهم في تعزيز المشاركة السياسية لدى المواطنين من خلال تمكينهم من التعبير عن آرائهم والمشاركة في النقاشات العامة.

وعلى الرغم من الفوائد العديدة التي تقدمها وسائل التواصل الاجتماعي، فإنها لا تخلو من التحديات والمخاطر، ومن بين أبرز هذه المخاطر الخصوصية، حيث تشير الدراسات إلى أن البيانات الشخصية للمستخدمين تُجمع وتُستخدم بطرق قد تكون غير شفافة أو حتى مضللة، بالإضافة إلى ذلك هناك قلق متزايد بشأن الأخبار الزائفة أو التضليل الإعلامي على هذه المنصات، وفقاً لـ (Pennycook & Rand, 2019) فإن الأخبار الزائفة تنتشر بشكل أسرع على وسائل التواصل الاجتماعي مقارنة بالأخبار الصحيحة، مما يؤدي إلى تشويه الحقائق ويؤثر سلباً على الرأي العام، علاوة على ذلك تشير بعض الدراسات إلى أن الاستخدام المفرط لوسائل التواصل الاجتماعي قد يؤدي إلى مشاكل نفسية* مثل* القلق والاكتئاب**الادمان*، خاصة بين الشباب، فالاعتماد الكبير على هذه المنصات قد يعزز من مشاعر العزلة الاجتماعية ويقلل من التفاعل الاجتماعي المباشر. ورغم هذه التحديات، تظل وسائل التواصل الاجتماعي وسيلة قوية للتواصل والإعلام، حيث توفر منصة للمشاركة المجتمعية، وتساهم في تعزيز المسؤولية الاجتماعية والتفاعل المجتمعي على سبيل المثال، يمكن للجامعات والمنظمات غير الحكومية استخدام هذه الوسائل لتوعية المجتمع حول القضايا البيئية، الصحية، والتعليمية، كما يمكن للمؤسسات الحكومية استخدام هذه المنصات للتواصل مع المواطنين وتعزيز الشفافية والمشاركة في صنع القرار.

2. المبادرات المجتمعية:

1.2 المفاهيم:

- **مفهوم المبادرات المجتمعية:** "هي جهود تهدف إلى إحداث تغييرات واسعة النطاق وبعيدة المدى في المجتمعات وظروف معيشة الفقراء (Baum, 2007, p. 147)".
- في حين يمكن تعريف المبادرة المجتمعية للجامعة على أنها الأنشطة التي تشارك فيها الجامعات مع المجتمعات المحلية بهدف تحسين الفهم المتبادل بين الأكاديميين و المجتمع وتعزيز التغيير الاجتماعي من خلال الشراكة بين الجامعة و المجتمع (Boyer, 1996) "وقد أدى نمو الاهتمام بالمبادرات المجتمعية إلى تعدد تعريف هذا المصطلح وبرز مستوى عالٍ من التعقيد في تعريفها وعليه نجد العديد من المصطلحات العامة و المصطلحات المتداخلة تدل على المبادرة الجامعية المجتمعية كالمشاركة المدنية؛ التواصل

المجتمعي، المشاركة العامة، المنحة العامة؛ الشراكات بين المجتمع و الجامعة ؛ التعاون بين المجتمع و الجامعة وغالبا تظهر مصطلحات الشراكات المجتمعية و منحة المشاركة في العلوم الاجتماعية (Koekkoek & al, 2021, p. 3) .

وهناك العديد من المبادرات التي يمكن للجامعات ان تنفذها الأنشطة التعليمية الصحية البيئية الثقافية الاقتصادية، وغيرها من المجالات التي تعزز من التعاون المشترك وتساهم في إحداث تغيير إيجابي في المجتمع.

2.2 نظرة عامة حول المبادرات الجامعية المجتمعية:

أصبحت المبادرات المجتمعية في الجامعات جزءا لا يتجزأ من مؤسسات التعليم العالي في جميع أنحاء العالم. تعرف هذه المبادرات بأنها جهود تعاونية بين الجامعات والمجتمعات المحيطة بها لمواجهة التحديات الاجتماعية والاقتصادية والبيئية، وتهدف إلى تعزيز المشاركة بين الجامعة والمجتمع، وتشجيع المواطنة النشطة بين الطلاب. لا يمكن المبالغة في أهمية هذه المبادرات، لأن لها تأثيرا عميقا على كل من الجامعة والمجتمع الأوسع.

أولا، تلعب المبادرات المجتمعية في الجامعات دورا حاسما في تعزيز السمعة العامة للمؤسسة وصورها وتسهيل تطوير شراكات قوية مع المنظمات الخارجية (Kisambira & al, 2024) ، مع التركيز المتزايد على المسؤولية الاجتماعية للشركات، من المتوقع الآن أن تكون الجامعات أعضاء نشطين ومسؤولين في المجتمعات المحيطة بها، من خلال الانخراط في المبادرات المجتمعية، يمكن للجامعات إظهار التزامها بالتقدم الاجتماعي وإحداث تأثير إيجابي على المجتمع، وهذا بدوره يمكن أن يعزز سمعة المؤسسة ويجذب المزيد من الطلاب وأعضاء هيئة التدريس والتمويل، علاوة على ذلك توفر هذه المبادرات أيضا فرصا للطلاب لتطبيق معارفهم ومهاراتهم الأكاديمية على قضايا العالم الحقيقي، من خلال المشاركة في المشاريع المجتمعية، يمكن للطلاب اكتساب الخبرة العملية وتطوير المهارات الشخصية الأساسية مثل العمل الجماعي والتواصل وحل المشكلات؛ ويحسن مهارات التفكير النقدي، ويزرع الشعور بالمسؤولية المدنية، هذا لا يثري تجربتهم التعليمية فحسب، بل يعدهم أيضا ليكونوا مواطنين مسؤولين ومشاركين في مساعيهم المستقبلية.

في الواقع وجدت دراسة أجراها جونز وأبس (2013) أن الطلاب الذين شاركوا في المبادرات المجتمعية أبلغوا عن شعور أعلى بالمسؤولية المدنية وكانوا أكثر انخراطا في مجتمعاتهم حتى بعد التخرج. علاوة على ذلك، تساهم المبادرات المجتمعية الجامعية دورا محوريا في تعزيز التنمية المجتمعية وتعزيز التجربة التعليمية، مع إفادة المؤسسات والمجتمعات التي تخدمها في الوقت نفسه. وتعالج هذه المبادرات، التي تتراوح بين بناء المجتمع والتعليم والتنمية الاقتصادية والبحوث المشاركة، التحديات المجتمعية الحرجة وتساهم في التنمية المستدامة (morris.umn.edu, nd).

ويتم تضخيم تأثير هذه المبادرات المجتمعية بشكل أكبر من خلال الاستخدام الاستراتيجي لمنصات التواصل الاجتماعي. تعمل وسائل التواصل الاجتماعي كأداة قوية للجامعات لتعزيز جهودها في المشاركة المجتمعية، وتسهيل التواصل ثنائي الاتجاه مع مختلف أصحاب المصلحة وتوسيع نطاق مبادراتها؛ من خلال الاستفادة من منصات مثل Facebook و Instagram و Twitter، يمكن للجامعات عرض مجريات أحداث الجامعة وإنجازات الطلاب والمشاريع المجتمعية، وبالتالي جذب المزيد من المشاركين والمؤيدين، ولا تعزز هذه الرؤية المتزايدة سمعة الجامعة فحسب، بل تعزز أيضا الروابط المجتمعية، مما يعزز في النهاية ثقافة النمو المشترك والدعم المتبادل.

حيث توضح دراسات الحالة من مؤسسات مثل "جامعة سانت أندروز" و "جامعة نبراسكا لينكولن" كيف يمكن لاستراتيجيات وسائل التواصل الاجتماعي الفعالة أن تعزز بشكل كبير مشاركة الطلاب وتعزز المبادرات المجتمعية، علاوة على ذلك، تمكن

وسائل التواصل الاجتماعي الجامعات من إجراء أحداث افتراضية ومناقشات مباشرة، وتوسيع نطاق وصولها إلى الجماهير البعيدة وتوفير فرص للمحتوى الذي ينشئه المستخدمون، مما يزيد من تأثير هذه المبادرات. على الرغم من الفوائد العديدة للمبادرات المجتمعية، هناك أيضا بعض التحديات التي يجب معالجتها. أحد التحديات الرئيسية هو نقص الموارد والتمويل. قد تكافح الجامعات، وخاصة تلك الموجودة في البلدان النامية، لتخصيص الموارد والتمويل اللازمين للمشاريع المجتمعية. وهذا يمكن أن يعوق نجاح هذه المبادرات واستدامتها. لذلك، من الأهمية بمكان أن تؤمن الجامعات الموارد والشرائط الكافية لضمان نجاح مبادراتها المجتمعية.

3. المؤسسة الجامعية:

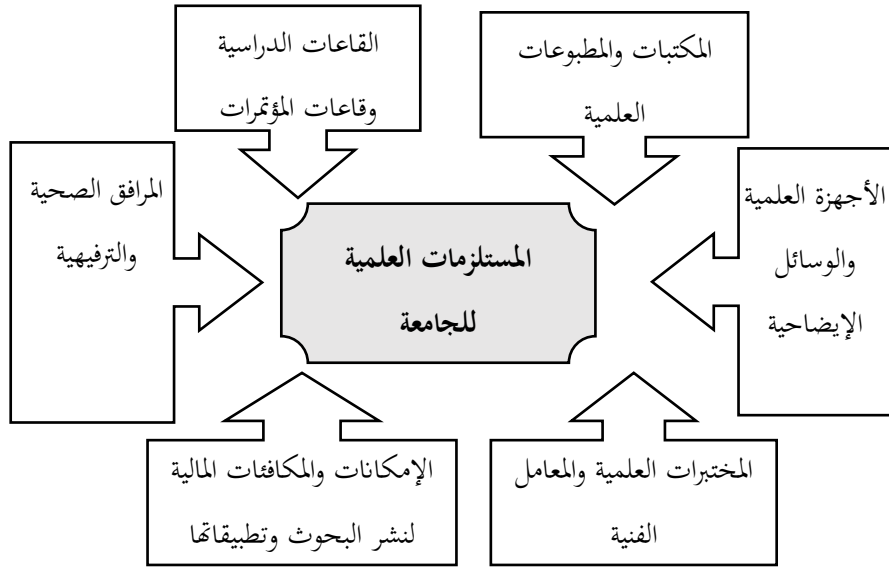
1.3 المفاهيم:

- **تعريف الجامعة:** هي جامعة من فعل جَمَعَ يُجْمَعُ جَمْعاً، جمع المتفرق، أي ضم بعضه إلى بعض، وقال قدر جامعة، بمعنى عظيمة، وجمعتهم جامعة أي أمر جامع، والجامعة مجموعة معاهد علمية تسمى كليات تدرس فيها العلوم والفنون والآداب. وكلمة الجامعة University مأخوذة من الكلمة اللاتينية Universitas والتي تعني الرابطة التي تضم عملاً أو حرفة معينة، ليطلق اللفظ فيما بعد على الاتحاد العلمي أو النقابة التي تضم عدداً من رجال العلم سواء كانوا أساتذة أو طلاباً لتندل على تجمع هؤلاء. " (أقطي، 2009، صفحة 12)

2.3 مكونات الجامعة: وهي تتمثل في البنية المكونة للمؤسسة الجامعية.

- ✓ **الطالب الجامعي:** هو مادة التعليم الجامعي ومن أهم مدخلات ومخرجات الجامعة.
- ✓ **الأستاذ الجامعي:** وهو الميسر والناقل للمعارف والعلوم والخبرات التعليمية إلى الطالب الجامعي.
- ✓ **الإدارة الجامعية:** وهي أهم مكون للجامعة له خصائصه المتميزة بحيث يجمع ما بين كفاءة الأداء والموهبة العلمية المتطورة باستمرار. (صالح، 2014، الصفحات 27-28)
- ✓ **المستلزمات العلمية:** لكي تمارس المؤسسة الجامعية دورها ووظيفتها بأكمل وجه لابد من أن تتوفر على مستلزماتها الضرورية، ومن المستلزمات العلمية نذكر الآتي:

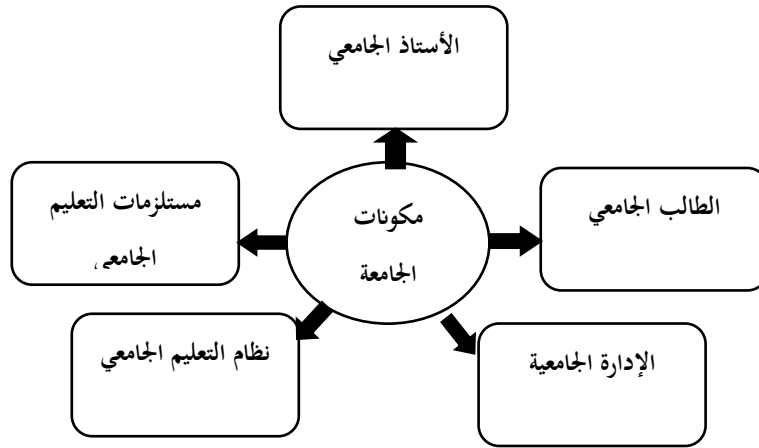
الشكل (1): يوضح المستلزمات العلمية للمؤسسة الجامعية.



المصدر: من إعداد الباحثة.

✓ النظام التعليم الجامعي: وهو مجموعة من النظم الفرعية التي تسعى لتحقيق لتحقق أهداف الجامعة.

الشكل (2): يوضح أهم مكونات الجامعة.



المصدر: من إعداد الباحثة.

3.3 وظائف الجامعة:

- الامتداد بنظام المدرسة الثانوية لرفع مستوى عملية تنشئة الأكاديميين.
- نقل ونشر المعرفة ومختلف العلوم مع الحفاظ عليها.
- العمل على تربية وتنشئة الطلاب الجامعيين.

- نشر نتائج البحوث وجوانب تطبيقاتها.
 - تقديم تعليم مستمر.
 - الاثراء الثقافي والسلوك السوي.
 - العمل على تكوين بصرية شخصية عميقة من خلال توجيه الطلاب في المجال العقلي، وتقدير العلاقة بين أنشطة الشخص الأكاديمية المنهجية وبين الأهداف النهائية.
 - التكوين النفسي والعقلي لطلاب الجامعيين.
 - الاهتمام بالعلاقة بين المجال الأكاديمي وبين الحياة العلمية خارج الجامعة. (القواسمة و عياد بن علي، 2015، الصفحات 15-16)
- وتعتبر الرسالة الثلاثية للجامعة المتمثلة في وظيفة التعليم، والبحث العلمي، وخدمة المجتمع، وهي من الوظائف الأولية التي ترتبط معاً ترابطاً عضوياً وشمل كذلك جميع المعلومات وتتقاسم المعرفة أو التشارك فيها.

الجدول (2): يوضح توازي الأفكار والمنطلقات في أهم وظائف الجامعة الثلاث:

العنصر	البحث العلمي	التعليم	خدمة المجتمع
تحديد الاحتياجات	مراجعة الأدبيات والملاحظة لتحديد الفروض	مراجعة البرامج والمناهج وتحليلها لتحديد الأهداف التعليمية	تحليل الاحتياجات لتحديد مطالب العملاء من البرامج والمشروعات
ابتكار الآليات	تحديد طرق البحث التجريبية وغيرها	بناء المحتوى ومكونات البرامج والتكنولوجيا التعليمية	تصميم ووضع البرامج أو المشروع الملائم للاحتياجات
تنفيذ الآليات	تنفيذ البحث وجمع البيانات والمادة العلمية	تعليم البرنامج بطريقة فعالة	تنفيذ البرامج من خلال ورش عمل أو المشروع
تقويم الأثر	تحليل ومناقشة النتائج في ضوء الفروض	تقويم أداءات الطلاب في ضوء الأهداف	توثيق الأثر في مخاطبتها للاحتياجات المحددة للعملاء
توثيق العملية	عرض ونشر الورقة البحثية	تجميع تقويمات البرامج والمعلومات الخاصة به	إعداد ملخص أو تقرير عن صدى البرنامج ونتائجه على العملاء

المصدر: (أحمد اسماعيل و حسام حمدي ، 2012، صفحة 22)

4.3 شروط وضوابط الجامعة: وهذا ضمن ما أقرته وحددته منظمة التربية والتعليم "اليونسكو" بالآتي:

- أن يكون التعليم الجامعي للجميع من ذوي الاستحقاق.
- ضرورة تعدد مهمة الجامعة وتنوعها من التعليم والتكوين والتوجيه والتدريب حتى التربية.
- أن تتوفر الجامعة على وظيفة التركيز والثبات والرصد اليقظ ولفت الانتباه.

- أن يكون للمؤسسة الجامعية دور أخلاقي وقيمي توجيهي فعال في أزمة القيم.
- يجب على الجامعة تكوين علاقات مختلفة وتقوية الروابط لتضامن العالمي مع مؤسسات أخرى للتعليم العالي ومع مؤسسات أخرى في المجتمع كنسق أكبر.
- أن تعمل على بلورة واستحداث أسلوب إداري عصري يستند إلى المبدأ المزدوج للاستقلالية المسؤول والخضوع المساءلة في إطار من الشفافية.
- أن تظهر حرصها على صياغة معايير وقوانين للجودة والملائمة تضمن استراتيجية وتنمية التعليم المعاصر. (صالح، 2014، صفحة 26)

4. الموارد التي تعتمد عليها الجامعة في تحفيز المبادرات المجتمعية:

تستفيد الجامعة من كل الموارد المختلفة التي تساعد على تحفيز الطلاب نحو المبادرات المجتمعية والتي تتمثل في: (رأس المال البشري، رأس المال العيني، رأس المال الفكري، رأس المال الاجتماعي، ومنظمات المجتمع، عصنة الادارة).

يوضح الجدول رقم (3): الموارد التي تعتمد عليها الجامعة في تحفيز المبادرات المجتمعية.

أهم الموارد التي تعتمد عليها الجامعة في تحفيز المبادرات المجتمعية	
المورد البشري	- يقع على عاتق الجامعة أهم خطوة لإثبات فاعلية موردها البشري من إداريين واستاذة، وهي الاختيار الجاد المسؤول للكفاءات العلمية التي ستشرف على التنفيذ والتدريس بدءاً من الهيئات العليا وصولاً إلى الاستاذة، وهي خطوة ليست بالأمر الهين، وذلك على أساس التنمية المهنية لأعضاء هيئة التدريس والمعاونين والإداريين في نفس الوقت، كل هذا بهدف تخريج طلاب مبادرين يافعون يعملون على تبني فكرة المبادرات المجتمعية والحث عليها.
مورد المهارات والأفكار (رأس المال الفكري)	- تعمل الجامعة على الاستثمار في رأس المال الفكري وهذا من خلال قياس قدرات الطلاب الفكرية والذهنية والعمل على تحسينها من خلال تشجيعهم على الابتداع والابتكار والمبادرات والاندفاع والشغف وتحمل المسؤولية. - كذلك تبرز مسؤولية الجامعة هنا في تطوير مراحل التعليم ومستوياته الأخرى، وهذا من خلال تطوير هذا التعليم نواحي بنيته الأساسية ومناهجه وأساليب التعليم، ومواد التعليم ووسائلها، وطرق التقويم التربوي التي تبني عن طريق أعضاء الجامعات، كل هذا يسمح للجامعة من الاستثمار في رأس المال الفكري. (أحمد اسماعيل و حسام حمدي ، 2012، الصفحات 61-62)
الشبكات والعلاقات (رأس المال الاجتماعي):	- منطلق يقوم على أن الجامعة مؤسسة اجتماعية ومنظومة صغرى من منظومات المجتمع تربطها علاقات متشابكة معه، ينفق عليها من ماله، وينبغي أن تعود عليه بالخير والنماء في إطار ما يسمى بالكلفة والعائد. (أحمد اسماعيل و حسام حمدي ، 2012، الصفحات 61-62) - حيث تعمل الجامعة على تعزيز علاقاتها الاجتماعية الداخلية والخارجية بهدف تنمية العمل الاجتماعي و المبادرات المجتمعية داخل وخارج الجامعة.

الموارد المالية:	وهنا يمثل في الاستثمار في مواردها المادية ليحفز الطلاب على المبادرات المجتمعية.
منظمات المجتمع:	وهذا في أن تعيد الجامعة النظر في بنيتها وتنظيمها ومحيطها، بما يثيره من قضايا تحتم تعاون أكثر والاستعانة بالمؤسسات الخارجية مثل (المساجد-الكنائس-المدارس-الجمعيات الخيرية، المؤسسات الاقتصادية)، حيث تحفيز هذه المؤسسات على التفكير المستقبلي والاستراتيجي والتخطيط التطوري لسنوات طويلة بما يشجع المبادرات المجتمعية داخل الحرم الجامعي وخارجه.
عصرنة إدارة الجامعة:	وهو امر ضروري لا بد من أن تعمل الجامعة على استغلال أحدث التطورات التكنولوجية التي تعمل على عصرنة ادارتها بما يعزز عملية نشر فكرة المبادرات الاجتماعية عبر وسائل التواصل الاجتماعي وهذا من خلال ما يلي: 1- عتاد الحاسوب: يتمثل في العتاد في المكونات المادية للحاسوب ونظمه وشبكاته وملحقاته. 2- البرمجيات: تعني الشق الذهني من نظم وشبكات الحاسوب، مثل نظم إدارة الشبكة، و مترجمات لغات البرمجة، أدوات تدقيق البرمجة، والبريد الالكتروني وقواعد البيانات والبرامج المحاسبية. 3- شبكة الاتصالات: وتتمثل في الوصلات الإلكترونية الممتدة عبر نص اتصالي لشبكات الانترنت التي تمثل شبكة القيمة للمنظمة ولإدارتها الالكترونية وشبكة الانترنت. 4- صناع المعرفة والمديرون: يقع في قلب هذه المكونات ويتكون من القيادات الرقمية والمحللون للموارد المعرفية ورأس المال الفكري في المنظمة. (مسلم ع.، 2015، صفحة 2012)

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على عدة مراجع.

5. مبادرات مجتمعية ناجحة لجامعات من مختلف الدول:

تعتبر المبادرات المجتمعية جزءاً أساسياً من دور الجامعات في خدمة المجتمع المحلي والعالمي. العديد من الجامعات حول العالم نفذت مبادرات مجتمعية ناجحة أثرت بشكل إيجابي على المجتمع وأدت إلى تحسين الوضع الاجتماعي والاقتصادي والبيئي. فيما يلي بعض المبادرات الجامعية المجتمعية الناجحة من جامعات مختلفة:

1- مبادرة "جامعة هارفارد للمبادرات المجتمعية:

- المبادرة: "العمل المجتمعي من خلال التعليم" (Community-Based Learning)

- الوصف: تعتبر جامعة هارفارد واحدة من الجامعات الرائدة في تنفيذ المبادرات المجتمعية؛ ويعد برامج التعلم القائم على الخدمة (Service-Learning) أحد هذه المبادرة وهو طريقة للتدريس تجمع بين التدريس في الفصول الدراسية وخدمة المجتمع أو الممارسة الهادفة. كما يشارك الطلاب في مشاريع مجتمعية حقيقية تتعلق بالقضايا البيئية، الاجتماعية، والصحية (harvard.edu, 2025)، حيث يتم دمج الدروس الأكاديمية مع الأنشطة المجتمعية الفعلية. يشمل ذلك العمل مع المدارس المحلية، المنظمات غير الحكومية، والمجتمعات ذات الاحتياجات الخاصة. وتستخدم منصات التواصل الاجتماعي مثل فيسبوك وتويتر وإنستغرام لنشر مبادراتها المجتمعية المختلفة

- التأثير: ساعدت هذه المبادرة في تعزيز التفاعل بين الطلاب والمجتمع وزيادة الوعي المجتمعي حول القضايا الاجتماعية والبيئية. استخدام وسائل التواصل الاجتماعي ساعد في توسيع نطاق المشاركة المجتمعية في المبادرات التعليمية والصحية.

2- مبادرة "جامعة ستانفورد - المبادرة البيئية (Stanford.edu, 2020)"

- المبادرة: "مبادرة ستانفورد للاستدامة" (Stanford Sustainability Initiative)

- الوصف: تعمل جامعة ستانفورد على مشاريع بيئية مبتكرة تهدف إلى تحسين الاستدامة البيئية في المجتمعات المحلية والعالمية. تشمل المبادرة تقديم حلول للتقليل من الانبعاثات الكربونية، إدارة النفايات، وتحسين كفاءة الطاقة. كما تشارك الجامعة في مشاريع زراعية مستدامة وتطوير تقنيات جديدة لتحقيق التنمية المستدامة. وتستخدم وسائل التواصل الاجتماعي كأداة رئيسية في نشر مبادرات الاستدامة البيئية مثل حملات إعادة التدوير أو ترشيد استهلاك الطاقة. من خلال فيسبوك وتويتر، تروج الجامعة للفعاليات المتعلقة بالبيئة وتدعو المجتمعات المحلية للمشاركة فيها. ويتم نشر مقاطع الفيديو التي توضح أهمية الممارسات البيئية المستدامة، ويتم تنظيم مسابقات عبر منصات مثل إنستغرام لزيادة الوعي البيئي.

- التأثير: ساعدت المبادرة في تحسين الوعي البيئي لدى الطلاب وأفراد المجتمع، بالإضافة إلى توفير حلول مستدامة للمشاكل البيئية المحلية والعالمية. ووسّعت وسائل التواصل الاجتماعي من نطاق الحملة البيئية وزيّنت مشاركة الطلاب والمجتمع في الممارسات المستدامة.

3- مبادرة "جامعة أكسفورد - دعم الطلاب من خلفيات ممثلة تمثيلاً ناقصاً (ox.ac.uk, 2019)"

- المبادرة: "برنامج Opportunity Oxford و Foundation Oxford"

- الوصف: قامت جامعة أكسفورد بتطوير برنامجين تعليميين هما - Foundation Opportunity Oxford و Oxford & يستهدف الطلاب من خلفيات اجتماعية واقتصادية أكثر حرماناً أو يعانون اضطراب تعليمياً. من خلال هذا البرنامج، يقدم الطلاب في أكسفورد دروساً تعليمية وتدريباً مستداماً في مجالات مثل التعليم الأساسي، التدريب المهني، والتوعية الصحية. وتستخدم في هذا منصات التواصل الاجتماعي مثل فيسبوك ولينكدإن للترويج لبرامجها التعليمية. كما يتم نشر صور وقصص نجاح من هذه المبادرات لجذب الدعم المالي والتطوعي. وعبر منصات مثل تويتر، يتم توجيه الحملات التوعوية حول أهمية التعليم للفئات المحرومة.

- التأثير: ساعد البرنامج في تحسين فرص التعليم للفئات المحرومة، وزيادة التفاعل المجتمعي بين الطلاب والأفراد في هذه المجتمعات. وساعد استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في توسيع نطاق الحملة وزيادة الدعم المالي واللوجستي للمبادرة، بالإضافة إلى زيادة الوعي العام حول قضايا التعليم للطلاب من الفئات المحرومة.

4- مبادرة "جامعة بيرزيت - لدعم وتعزيز التعليم العالي في غزة (birzeit.edu, nd)"

- المبادرة: "إعادة الأمل"

- الوصف: تقوم جامعة بيرزيت في فلسطين بتطوير برامج تعليمية تهدف إلى دعم التعليم العالي

وذلك من خلال المؤازرة للمؤسسات المجتمعية وتحديد الجامعات ومؤسسات التعليم العالي من خلال التعاضد المؤسساتي والتعليم الجامعي وإنتاج المعرفة التحويلية؛ المنبثقة محلياً والمرتبطة بحاجات إعادة إعمار قطاع غزة فيزيائياً ومجتمعياً، تشمل المبادرة توفير وتطوير عدد من الخطط التنفيذية والبرامج والأنشطة لتحقيق هذه الرؤية. وتستخدم وسائل التواصل الاجتماعي بشكل فعال للترويج لمبادراتها التي تهدف إلى دعم التعليم، ويتم استخدام منصات مثل فيسبوك وتويتر لنشر وتوسيع صيت المبادرة، وتوفير الموارد لدعم وبناء البنية التحتية لجعل التعليم عن بُعد لطلبة القطاع ممكناً من ناحية أخرى وملتزمًا بمحددات الجودة الأكاديمية، بما يتضمنه ذلك من إسناد نفسي-اجتماعي للطلبة،

بالتزامن مع التدريب الأكاديمي والإشراف على مشروعات التخرج ورسائل وأطروحات الدراسات العليا، وتجهيز الجامعة لإمكانية استقبال جزء من طلبة القطاع وجاهياً في جامعة بيرزيت في تخصصات محددة، وأيضاً استخدمت الفيديوهات التوعوية التي توضح أهمية التعليم في ظل الظروف السياسية والأمنية في المنطقة، بالإضافة إلى القصص الشخصية لطلاب وأعضاء هيئة التدريس الذين ساهموا في نجاح المبادرة

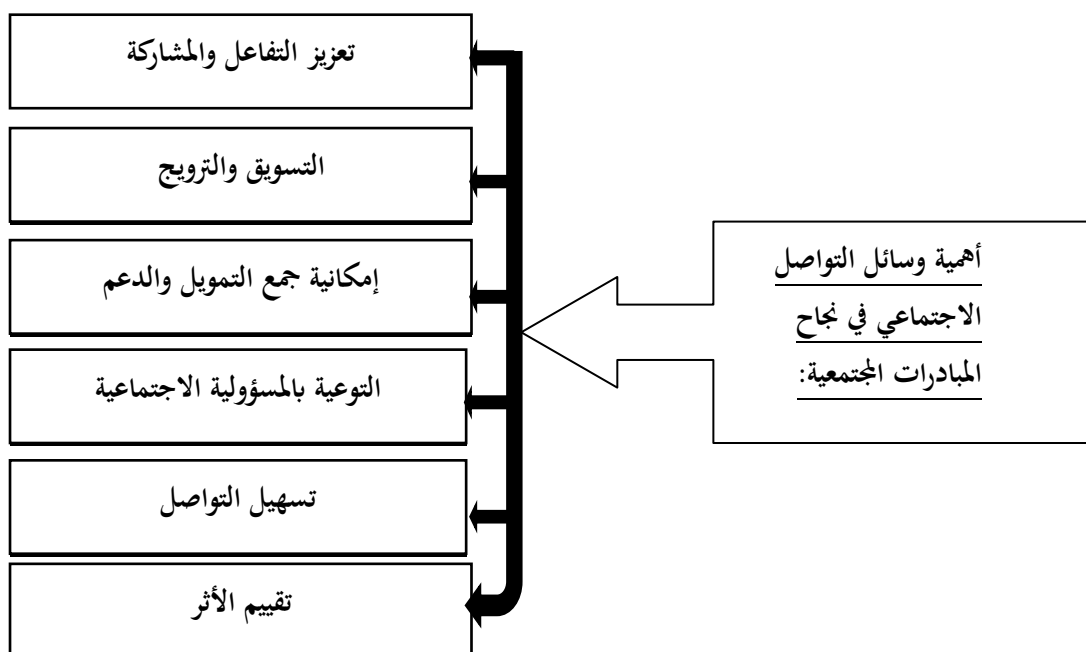
- **التأثير:** ساعدت المبادرة في تحسين فرص التعليم في المناطق المتضررة، وزيادة الوعي المجتمعي حول أهمية التعليم المستدام. وساعدت وسائل التواصل الاجتماعي في زيادة التفاعل بين الطلاب والمجتمع المحلي والعالمي، حيث تم تشجيع المزيد من الطلاب على الالتحاق بالتعليم. كما استخدمت الجامعة هذه الوسائل لجمع التبرعات والدعم المادي للمشاريع التعليمية في المناطق المحرومة، مما ساعد في توسيع نطاق المبادرة وتوفير المزيد من الموارد؛ وائتلاف جامعات محلية وعربية وعالمية لدعم الكادر الأكاديمي من أجل البقاء في قطاع غزة أولاً وإعادة بناء الجامعات، والمساعدة في مساندة البنية التحتية الرقمية، والمساندة البحثية في الدراسات والخطط التي تضعها الجامعات في القطاع من أجل إعادة الإعمار من خلال توفير الطواقم البحثية في الحقول المختلفة.

6. أهمية وسائل التواصل الاجتماعي في نجاح المبادرات المجتمعية:

إن الدور المتنامي لوسائل التواصل الاجتماعي في المجتمع والجامعات يعكس تحولاً عميقاً في طبيعة التواصل المؤسسي والأكاديمي، حيث أصبحت هذه المنصات جزءاً لا يتجزأ من استراتيجيات التواصل والتطوير في المؤسسات التعليمية العصرية. حيث تلعب وسائل التواصل الاجتماعي دوراً حيوياً في نجاح المبادرات المجتمعية للجامعات؛ وتتمثل أهمية وسائل التواصل الاجتماعي في نجاح المبادرات المجتمعية للجامعات في عدة جوانب رئيسية، منها: (Papendick, nd) (Runner, nd) (unr.edu, nd)

- **تعزيز التفاعل والمشاركة:** تساعد وسائل التواصل الاجتماعي على تسهيل تفاعل الجمهور المستهدف مع المبادرات المجتمعية، مما يعزز المشاركة الفعالة من الطلاب والمجتمع المحلي. باستخدام منصات مثل فيسبوك وتويتر وإنستغرام، يمكن للجامعات التواصل مع جمهور أوسع، مما يساهم في زيادة الوعي حول المبادرات وتشجيع المزيد من الأفراد على المشاركة.
- **التسويق والترويج:** تساهم وسائل التواصل الاجتماعي في نشر المعلومات حول الأنشطة المجتمعية، مما يسهل عملية الترويج لها على نطاق أوسع، بما في ذلك الفئات التي قد لا تكون قد تعرفت عليها في السابق. تُعتبر هذه الوسائل أداة فعالة للوصول إلى الجمهور المستهدف بشكل أسرع وأكثر تأثيراً مقارنة بالوسائل التقليدية.
- **إمكانية جمع التمويل والدعم:** عبر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، يمكن للجامعات التفاعل مع المانحين والمستثمرين لدعم مشاريعها المجتمعية، سواء من خلال حملات جمع التبرعات أو توفير منصات لعرض احتياجات المشاريع.
- **التوعية بالمسؤولية الاجتماعية:** تتيح وسائل التواصل الاجتماعي للجامعات نشر رسائل إيجابية عن المسؤولية الاجتماعية وخلق وعي حول القضايا الاجتماعية المحلية والعالمية، مما يعزز صورة الجامعة كمؤسسة تهتم بتنمية المجتمع.
- **تسهيل التواصل:** توفر وسائل التواصل الاجتماعي منصات سهلة وفعالة للتواصل بين الجامعة والمجتمع، مما يسهل تبادل المعلومات والأفكار.
- **تقييم الأثر:** تساعد وسائل التواصل الاجتماعي في جمع ردود الفعل والتقييم الفوري للمبادرات، مما يسهل تحسينها وتطويرها.

يوضح الشكل رقم (3): أهمية وسائل التواصل الاجتماعي في نجاح المبادرات المجتمعية:



المصدر: من اعداد الباحثة.

II - الخلاصة:

وفي الختام، تلعب المبادرات المجتمعية في الجامعات دوراً حيوياً في تعزيز المواطنة الفاعلة، وتعزيز سمعة المؤسسة، وإحداث تأثير إيجابي على المجتمع، وتوفير هذه المبادرات للطلاب فرصاً تعليمية قيمة، وتفيد المجتمع بطرق مختلفة، وتساهم في النمو الاقتصادي لكل من الجامعة والمجتمع الأوسع، إلا أن الأمر يتطلب تعاون وتفاني المؤسسة والطلاب والمجتمع المحيط لإحداث تغيير إيجابي. وعندما تقتزن مبادرات المجتمع الجامعي بالترويج الاستراتيجي لوسائل التواصل الاجتماعي، تخلق تآزراً قوياً يعزز التجربة التعليمية، ويعالج التحديات المجتمعية، ويقوي الروابط بين المؤسسات الأكاديمية ومجتمعاتها، ولا يساهم هذا النهج الشامل في الصالح العام فحسب، بل يضع الجامعات أيضاً ككيانات ديناميكية ومسؤولة اجتماعياً، قادرة على إحداث تغيير إيجابي وتعزيز التنمية المستدامة في عالم متزايد الترابط. وعليه يتم قبول فرضية دراستنا في كون وسائل التواصل الاجتماعي تساهم فعلاً في تعزيز قدرة الجامعات على إنجاح المبادرات المجتمعية ونشرها على أوسع نطاق. ومع ذلك، لضمان استدامة هذه المبادرات ونجاحها، من الضروري أن تؤمن الجامعات بالموارد والشراكات الكافية لها.

التوصيات:

- تعد الجامعات معقل للمعرفة والعلوم لهذا من الضروري تسخير هذه الميزة في تفعيل طاقة الطلاب نحو المبادرات المجتمعية.
- ضرورة رقمنة قطاع التعليم العالي لتقديم تعليم متميز وإيصال رسالة الجامعة المتمثلة في التدريس، البحث العلمي وخدمة المجتمع.
- ضرورة العمل على توضيح المفهوم العلمي للمبادرات المجتمعية والعمل على التفريق بينها وبين المصطلحات المتداخلة معها مثل الأعمال الخيرية والمقاولات الاجتماعية.
- تشجيع المجتمع الطلابي للانفتاح على المبادرات المجتمعية وتقبلها من خلال نشر الأفكار والمبادرات والتوعية بأهميتها في الوسط الجامعي وهذا بالاعتماد على وسائل التواصل الاجتماعي.
- تعتبر وسائل التواصل الاجتماعي سلاح ذو حدين لهذا على الجامعة الحذر عند اعتماد هذا الأسلوب في تحفيز المبادرات المجتمعية خاصة بين الطلاب.
- كذلك تختلف وسائل التواصل الاجتماعي من حيث الأهمية والفائدة لهذا على المؤسسات الجامعية ان تكون دقيقة عند الاختيار حيث هناك مواقع تعليمية أكثر من كونها ترفيهية وهناك مواقع ترفيهية أكثر قد تؤدي بالضرر لا بالفائدة.
- ضرورة العمل على تحقيق التعاون بين الجامعات والمؤسسات الخيرية في تحقيق المبادرات المجتمعية على مستوى الجامعات.

- الإحالات والمراجع :

- أحمد حسن القواسمة، و البلوي عياد بن علي. (2015). منظومة القيم الجامعية (الإصدار 1). عمان، الأردن: دار صنعاء للنشر والتوزيع.
- حجي أحمد اسماعيل، و عبد الحميد حسام حمدي . (2012). الجامعة والتنمية البشرية أصول نظرية وخبرات عربية وأجنبية مقارنة (الإصدار 1). القاهرة، مصر: عالم الكتب نشر. توزيع . طباعة.
- رباب أقطي. (2009). "التكوين الجامعي وعلاقته بكفاءة الإطار في المؤسسة الاقتصادية-دراسة ميدانية بكتب الدراسات التقنية والاقتصادية-باتنة (B.E-E.T.B)". كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإسلامية، باتنة: جامعة الحاج الخضر -باتنة 1.
- عبد الله حن مسلم. (2015). إدارة المعرفة وتكنولوجيا المعلومات (الإصدار 1). عمان، الأردن: دار المعترف للنشر والتوزيع.
- علي عبد الرحيم صالح. (2014). ديمقراطية التعليم (واشكالية التسليط والازمات في المؤسسات الجامعية) (الإصدار 4). عمان، الأردن: دار البازوري العلمية للنشر والتوزيع.
- مدونة الريح. (4 17، 2025). تم الاسترداد من <https://www.star2apps.com/%D8%A3%D8%B3%D9%85%D8%A7%D8%A1-%D9%85%D9%88%D8%A7%D9%82%D8%B9-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%88%D8%A7%D8%B5%D9%84-%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%AC%D8%AA%D9%85%D8%A7%D8%B9%D9%8A-%D8%A8%D8%A7%D9%84%D8%B5%D9%88%D8%B1>
- Basha Al Bajali, A. (2020, 06 17). THE CONCEPT OF SOCIAL MEDIA, ITS MEANS, ROLE, TYPES A AND CHARACTERISTICS. *Journal of Advance Research in Social Science & Humanities*, pp. 1-6. doi:10.53555/nssh.v6i6.1672
- Baum, H. (2007, 11 26). How Should We Evaluate Community Initiatives? *Journal of the American Planning Association*, pp. 147-158. doi:10.1080/01944360108976225
- birzeit.edu. (nd). *Rebuilding Hope*. Retrieved 01 18, 2025, from birzeit.edu: <https://www.birzeit.edu/ar/rebuilding-hope>
- Boyer, E. (1996, 04). The Scholarship of Engagement. *Bulletin of the American Academy of Arts and Sciences*, pp. 18-33. doi:https://doi.org/10.2307/3824459
- harvard.edu. (2025). *Initiatives*. Retrieved 01 11, 2025, from harvard.edu: <https://community.harvard.edu/initiatives>
- Hayman , R., & Smith, E. (2023, 11 28). Social media in undergraduate teaching and learning: A scoping review protocol. *PLoS ONE*, pp. 1-12. doi:10.1371/journal.pone.0291306
- Kenan, J. (2023, 09 06). *15 ways to use social media for education*. Retrieved 01 11, 2025, from sprout social: <https://sproutsocial.com/insights/social-media-for-education/#:~:text=Social%20supports%20and%20amplifies,colleges%20and%20universities%20can>
- Kisambira , A., & al. (2024, 09 10). The Role of University Community Engagement Programs in Influencing Higher Education Outcomes and Community Development: An Insight from Uganda. *Extensive Reviews*, pp. 15-28. doi:10.21467/exr.4.1.8028
- Koekkoek, A., & al. (2021, 04 22). Unraveling University-Community Engagement: A Literature Review. *The Journal of Higher Education Outreach and Engagement*, pp. 3-23.
- morris.umn.edu. (nd). *Types of Community Engagement*. Retrieved 01 11, 2025, from The University of Minnesota: <https://morris.umn.edu/community-engagement/types-community-engagement#:~:text=Under%20this%20model%2C%20students,meet%20community%20needs.%20Examples>

- ox.ac.uk. (2019, 05 20). *Two new Oxford initiatives to help students from under-represented backgrounds*. Retrieved 01 11, 2025, from Oxford University: <https://www.ox.ac.uk/news/2019-05-20-two-new-oxford-initiatives-help-students-under-represented-backgrounds>
- Papendick, K. (nd). *Increase Engagement in Higher Education with Social Media*. Retrieved 01 20, 2025, from Social News Desk: <https://www.socialnewsdesk.com/blog/increase-engagement-in-higher-education-with-social-media/>
- Pennycook , G., & Rand, D. (2019, 02 12). Fighting misinformation on social media using crowdsourced judgments of news source quality. *Proceedings of the National Academy of Sciences*, pp. 2521-2526. doi:10.1073/pnas.1806781116
- Runner. (nd). *Why Is Social Media Important to the Higher Education Community?* Retrieved 01 20, 2025, from Runner EDQ: <https://runneredq.com/news/why-is-social-media-important-to-the-higher-education-community/>
- Stanford.edu. (2020). *Sustainability at Stanford*. Retrieved 01 11, 2025, from stanford University: (<https://sustainable.stanford.edu>)
- unr.edu. (nd). *Social media*. Retrieved 01 20, 2025, from Office of Marketing and Communications: https://www.unr.edu/social-media/guidelines/goals-strategy?utm_source=chatgpt.com
- van Alstyne, J. (2019, 09 09). *Social Media Platforms for Academics, A Breakdown of the Networks*. Retrieved 01 06, 2025, from <https://theacademicdesigner.com/2019/social-media-platforms/>